

محاضرات في العقيدة والدعوة-980-مكانة العلماء وحاجة الأمة

إليهم | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فالموضوع كما سمعتم - 00:00:00

موضوع مهم جدا. وهو موضوع بيان وكانت العلماء حاجة الامة اليهم. والرد على من نقل من شأنهم ويقول هم رجال ونحن رجال لهم اجتهادهم ولن اجتهادنا. غير ذلك من الشبهات التي يريدون فيها ان - 00:00:30

يفصل بين المسلمين وبين علمائهم. حتى يسهل عليهم نشر الضلال المذاهب الفاسدة. فوجب التنبيه العلماء لهم قدرهم ومكانتهم عند الله. سبحانه وتعالى وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وعند المسلمين قال الله - 00:01:10

سبحانه وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب. وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجال لمجالس العلم. فافسحوا يفسح الله لكم - 00:01:50

واذا قيل انشزوا فانشزوا. اذا قيل قوموا الى الصلاة فقوموا. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والله بما تعملون خبير يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم - 00:02:20

درجات لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. درجات عند الله الله بصير بما يعملون وكذلك مما على فضل العلماء ان الله قرن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته على اعظم مشهود به هو التوحيد. وقال سبحانه شهد الله - 00:02:50

انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. وما هذا الا لشرفهم. من شرف العلماء مكانتهم عند الله. شرفهم الله بالعلم. والعمل - 00:03:30

والايمان على غيرهم والرسول صلى الله عليه وسلم قال والعلماء الانبياء. كفى بهذا شرف ان العلماء هم ورثة الانبياء ورثتهم في اي شيء تركت والاموال لا العلم. ولهذا قال صلى الله عليه - 00:04:00

عليه وسلم. وان العلماء لم يورثوا دينارا ولا درهم. وانما ورثوا العلم فمن اخذه فمناجزه وافر وقال قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر على - 00:04:40

سائر الكواكب. لان العالم يشبه القمر بان انه ينير لنفسه وينير للناس. فنفعه يتعدى. واما العابد فنوره قاصر على نفسه. ولا يتعدى نفعه الى الناس ومما يذكركم على ميزة العالم على العابد على العابد الذي يعبد الله - 00:05:10

عبادة عظيمة لكن العالم افضل منه وذلك فيما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن من كان لنا ان رجلا قتل تسعا وتسعين نفسا ظلما وعدوانا فوقع في نفسه انه يتوب - 00:05:50

الى الله عز وجل. ولكنه تعاضم ذنبه. ولا يدري هل تقبل توبته او لا تقبل او له توبة وليس له توبة؟ فذهب الى عابد من العباد عابد لكنه جاهل فسأله فقال - 00:06:30

انه قتل تسعا وتسعين نفسا. بغير حق. وانتم تعلمون ما قال الله جل وعلا من قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عظيم قتل مئة نفس قتل تسعا وتسعين نفسا بغير حق. فهل له من - 00:07:00

مباشر. فقال هذا العابد الجاهل لا. ليس لك توبة الظالم وقتله قتل العابد وكمل به الريح ثم ذهب الى عالم من العلماء فقال انه قتل

مئة نفس بغير حق. فهل له بالتوبة؟ قال ومن يحول بينك هؤلاء - [00:07:30](#)

التوبة ولكنك بالارض سوء. لكنك سوء وان هناك اناس يعبدون الله في ارض اخرى فاذهب اليه واعبد الله معه. توب الى الله وهاجر الى الارض الطيبة. وابعد عن ارض السوء التي نبت فيها. فخرج الرجل تاب الى الله - [00:08:10](#)

خرج مهاجرا يريد الارض الطيبة فحضره الموت في الطريق اختصمت فيه ملائكة الرحمة ملائكة العذاب. ملائكة الرحمة يقولون انه تائبا الى الله يريدون ان يستلموهم وان يقبضوا وملائكة العذاب يقولون - [00:08:50](#)

انه لم يعمل خيرا قط. يريدون ان يأخذوه. فارسل الله اليهم ملكا يحكم بينهم. فقال قيسوا ما بين البلدين. الارض والارض الطيبة فاذا ايهما كان اقرب كان من اهلها بين البلدين فوجدوه الى الارض الطيبة اقرب بشرك. وفي رواية لما حضره - [00:09:20](#)

جعل ينوه بصدرة الى الارض الطيبة. لما عجز عن المشي صار يدوغ بصدرة الى الارض الطيبة فقبضته ملائكة الرحمة. انظروا الى فتوى العالم وفتوى الجاهل لتدركوا فضل العلم والعلماء على غيره على - [00:10:00](#)

عباد فكيف بغير العباد؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال وانما يقبض العلم بقبض العلماء. فاذا لم يبقى عالم - [00:10:30](#)

او لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فاتوا بغير علم فظلوا واضلوا. ظلوا هم في انفسهم واضلوا الناس. دل على ان وجود العلماء في المجتمع امانة من الضلال. باذن الله. لان الناس يرجعون - [00:11:00](#)

المشكلات والمعضلات فيحلونها على ضوء من الكتاب والسنة ومن العلم النبوي ويحصل بذلك الخير الكثير للمجتمع. فاذا فقدوا اتخذ الناس رؤوسا جهالا ليس عندهم علم وروثوهم فسنلوا لان الناس بحاجة الى السؤال. سئلوا فافتوا بغير علم - [00:11:30](#)

فظلوا واضلوا. فهذا مما يبين. مكانة العلماء حاجة في المجتمع اليهم ويبين فضلهم. وانه يجب احترامهم ومعرفة قدرهم والمقصود بالعلماء الذين جمعوا بين العلم والعمل. بتقوى الله سبحانه وتعالى. خشية وخشية - [00:12:10](#)

الله كما قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. لان العلم على علم على اللسان فقط. وعلم في القلب. علم في القلب خشية لله عز وجل في القلب. لان الخشية من اعمال القلوب - [00:12:50](#)

فمن اجتمع عنده العلم الظاهر والعلم الباطن فهذا هو العالم. ومن اخذ العلم الظاهري فقط دون العلم الباطل فهذا ظرره اكثر من نفعه. قد يكون مناف قد قال النبي صلى الله عليه وسلم وانما اخشى على امتي وانما اخشى - [00:13:20](#)

على امتي منافقا عليم اللسان. منافقا عليم اللسان وقال صلى الله عليه وسلم انما اخشى وانما اخشى على امتي الائمة المضلين مضلين فالمراد بالعالم الذي مدحه الله او مدحه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

المراد به من جمع بين الصفتين. علم الظاهر وعلم الباطن. خشية الله سبحانه وتعالى مع العلم بالكتاب والسنة والفقه بالكتاب والسنة. وتلك منة يمن الله بها على بعض او على خواص على عبادته - [00:14:20](#)

يؤتى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الفتنة فقد اوتي خيرا وما يذكر الا اولو الالباب. لا نعني بالعالم المتعالم الذي اقتصر على قراءة الكتب وترك العلماء عنهم وانما يقتصر على المطالعة وعلى كثرة الكتب هذا لا - [00:14:50](#)

ينفع نفسه ولا ينفع الناس بل ربما يضر نفسه ويضر الناس. لا نعني بالعالم هذا الذي اخذ العلم من الكتب دون الرجوع الى اهل العلم دون تلقي العلم عن العلماء. واخذ العلم - [00:15:30](#)

المصادر وانما نعني العالم الذي حمل العلم عن اهله عن اهله وبلغه للناس هذا هو العالم اثنى الله عليه واثنى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ويثني عليه اهل الارض - [00:15:50](#)

والسماء ويستغفر لهم كل شيء حتى الحيتان في البحر. يستغفر للعالم الذي هذا الذي وصفه. كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي فلما ختمت الرسالة والنبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

وانه لا يأتي بعده نبي الى ان تقوم الساعة فان العلماء يقومون بميراث الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقومون بهداية الامة الى الطريق الصحيح والى بر الامان فهم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال - [00:17:00](#)

وانما العلماء ورثت وان العلماء ورثة الانبياء. فالعلماء في هذه الامة بمثابة الانبياء لبني اسرائيل بان الانبياء في بني اسرائيل يسوسون الناس بالعلم وعلماء هذه الامة ايضا يسوسون الناس بالعلم. وان كان الانبياء افضل منهم. لكن - [00:17:30](#)

يقومون مقام الانبياء في حمل العلم. ونفع الناس ونفع العلم به تعليمًا وافتاء ودعوة وارشادا وتأليفا هؤلاء هم الانبياء وهم العلماء وهم مصابيح الدجى وهم التي يهتدي بها الناس في ظلمات البر والبحر. هؤلاء هم - [00:18:00](#)

العلماء ورثة الانبياء. فما داموا موجودين فالامة بخير واذا فقدوا حق على الامة الظياع والهلاك. ولا حول ولا قوة الا بالله والذين يتنقصون العلماء ويحطون من قدرهم ويزهدون الناس فيهم ويصفونهم بالاوصاف الذميمة يصفونهم بالعمالة - [00:18:40](#)

يصفونهم بالمداينة مع ولاة الامور مع السلاطين بزعمه يريدون ان ان يحول بين العلماء وبين الناس. حتى تسمح لهم الفرصة في نشر الافكار الخبيثة ولا يقبل من العلماء بيان لهذه الافكار وهذه الشبهات هذا ما يريده اعداء الله ورسوله. واسمع - [00:19:20](#)

الى ما جاء في مثل هؤلاء. كان النبي صلى الله عليه وسلم في من غزوة تبوك نزل في منزل للراحة نزل المسلمون معهم اجتمع نفرا من جملة العصر الذين مع الرسول صلى الله عليه وسلم. وكانوا اهل دين واهل ايمان. جلسوا تحدثوا - [00:20:00](#)

فقال رجل منهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. اكذب السنة وارغب واجبنا عند اللقاء يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والبقية سكتوا ولم ينكروا عليه. الا شابا الا شابا - [00:20:40](#)

انكر عليك وقال له كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال له عوف ابن مالك رضي الله عنه. فذهب الشاب ليخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فسبقه الوحي ونزل على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:10](#)

خبرهم وقال الله جل وعلا ولئن سألتهم انما كنا نقول ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا انه قد كفرتم بعد ايمانكم. انظروا كانوا مؤمنين في الاصل. لكنهم كفروا بعد ايمانهم - [00:21:40](#)

ليسوا منافقين من الاول. هذولا من المؤمنين. لما قالوا هذه المطالع للمؤمنين ومعافى رسول الله ومع الغزو لما قالوا هذه البقالة انزل الله فيهم هذه الاية. جاؤوا يعتذرون الى صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وقالوا يا رسول الله انما هو حديث الركب يقطع به - [00:22:10](#)

الطريق الرسول صلى الله عليه وكانوا كان كبيرهم ممسكا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبلها فيقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب. حديث رطب نقطع عنا الطريق والرسول صلى الله عليه وسلم لا يلتفت اليه. بل يقرأ عليه هذه الاية - [00:22:40](#)

ولا بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم والرسول متجه وركب راحلته حتى ان الحجارة لتنكب اقدام هذا الرجل الذي يعتذر الرسول لا يلتفت اليه. لان الله امره ان يقول لهم قل - [00:23:10](#)

الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانه وهذه الاية تتناول كل من استهزأ بالعلماء استهزأ بالعلم الشرعي تتناوله الاية فهو واقع في هذا الوعيد الشديد. ومتصف بهذا - [00:23:40](#)

القبيح الذي يستهزئ بالرسول يستهزئ بالقرآن يستهزئ بالعلم يستهزئ بالعلماء واقع في هذا الخطر. ولا حول ولا قوة الا بالله. هو ماء هو ما يتنقص العلماء او يسب العلماء لاجل اشخاصهم. وان - [00:24:10](#)

ما نسبهم من اجل العلم الذي يحملونه. تسبهم من اجل وصفهم. لا من اجل اشخاصهم فلذلك ناله هذا الحكم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. فيجب العلماء احترام العلماء والتلقي عنهم تلقي العلم عنهم لان هذا العلم - [00:24:40](#)

معنى يجب على العالم ان يؤديها ينشرها وان يدرس هذا العلم ويبينه للناس حمله لمن بعده. كما قال صلى الله عليه وسلم يخلو يحمل هذا العلم من كل خلف عدول. لا بد له من حملة. لابد له من حملة - [00:25:10](#)

ولابد من محمول عنهم. وهم العلماء لا يؤخذ العلم من الكتب. انما يؤخذ عن اهل العلم يقول بعض السلف ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم اي عن من تأخذون علمكم. هو مثل النسب. هذا - [00:25:40](#)

مثل النسب لابد ان يكون هذا له نسب هذا الذي يدعي العلم عن من اخذه مثل ما تقول فلان ما الم جده؟ تقول هذا منه شيخه ممن تعلم ممن هكذا يكون العلم خلفا بعد سلف. ويجب ان - [00:26:10](#)

قد اقترن العلماء وان يعرف قدرهم وان يتلقى العلم قال جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فيجب الرجوع الى اهل العلم بالتعلم في الفتوى في السؤال في القضا في كل شؤون المسلمين. هم الذين - [00:26:40](#)

يحملون حل هذه الامور وهذه المشاكل يرجع اليها فاذا شككتنا فيهم الناس بطلب العلم وزهدناهم في اهل العلم. وحينئذ من الذي يتولاهم؟ تولاهم اهل الضلال تولاهم اهل الضلال يوجهونهم على رغبتهم ليكونوا - [00:27:10](#)

سلاحا يطعنون به الاسلام والمسلمين. فاهل العلم الله شرفهم ومدحه. الرسول صلى الله عليه وسلم شرفه ومدحه. يأتي من ينقصه ويزهد فيهم ويصفهم بالاوصاف الذميمة هذا مخالف لله ولرسوله لله ولرسوله غاش للمسلمين. فيجب التنبيه لمثل هذه الامور - [00:27:40](#)

لا نقول ان العالم لا يخطئ. العالم بشر يخطئ ويصيب. ولكن اذا اخطأ فانه ينبه. ولا يؤخذ عنه الخطأ انما يؤخذ عنه الصواب. قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاطأ فله اجر واحد - [00:28:20](#)

ولا يأتي في هذا لانه لم يعتمد ما يريد الحق لكنه لم يصادفه بعد الجهد والاجتهاد من الناس من يتنقص قدر العلماء ويقول هم رجال ونحن لماذا تسألون العلماء؟ تأخذون باقوالهم ولا ولا تسألون ولا هو - [00:28:50](#)

رجال ونحن رجال. هكذا يقولون الان. بعض المتعالمين وبعض الجهاد يقول هم رجال ونحن هذه كلمة قالها الامام ابو حنيفة رحمه الله في وقته. والامام حنيفة اقدم الائمة الاربعة. كان في عصر التابعين. اخذ عن التابعين - [00:29:20](#)

فهو من القرون المفضلة. ويقال انه اخذ عن الصحابة وادرك فهو اما من اتباع التابعين واما من التابعين انفسهم. لما قال رحمه الله اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين. واذا جاء الحديث - [00:29:50](#)

عن الصحابة عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال. هم زملاء كلهم علماء. هم رجال يعني رجال العلم هم رجال ونحن رجال. هذه المقالة يقولها الجهال الان والمتعالمون يفتون ويقولون - [00:30:20](#)

وهذا خطأ هذا يخالف ما عليه علماء الامة نحن هم رجال ونحن رجال فسبحان الله تقيس نفسك على ابي حنيفة وعلى التابعين واتباع التابعين تقول هم رجال ونحن رجال اين الثرى؟ اين الثراء؟ من الثريا؟ يجب على الانسان ان يعرف قدر نفسه. ورحم الله امرأ - [00:30:50](#)

عرف قدره نفسه. فيجب التنبيه لهذه الامور. يجب احترام العلم. احترام العلماء وعدم تنقصهم. ولو حصل من بعضهم خطأ. العصمة انما هي لكتاب الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم اما العلماء - [00:31:20](#)

قد يخطئون ولكن صوابهم اكثر من خطاياهم. وايضا هم لم يعتمدوا الخطأ. وهم يمكن يقول هذا الجاهل يقول انا انا ما تعمدت الخطأ انا مجتهد نقول لست من اهل الاجتهاد - [00:31:50](#)

ذلك تجتهد لست من اهل الاجتهاد. الاجتهاد له شروط ذكرها اهل العلم في اصول الفقه انت لست مؤهلا للاجتهاد. انت حسبك انك عامي. ان تسأل اهل العلم ولا تجتهد قال الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فيجب ان نتنبه لهذه الامور - [00:32:10](#)

وان نخاف الله جل وعلا بديننا وفي امتنا وان نأخذ العلم من مصادره. ومن اهله معروفين به لما انعزل على وقت الحسن البصري رحمه الله امام التابعين انعزل بعض تلاميذه لما اختلفوا معه في بعض المسائل انعزلوا عنه - [00:32:40](#)

وكونوا لهم حلقة مع بعضهم وانعزلوا عن امام التابعين الحسن البصري رحمه الله ماذا كانت حاله؟ صاروا خوارج صاروا خوارج يقاتلون الصحابة ويكفرون الصحابة بسبب انعزالهم عن اهل العلم صالح على اخذ العلم عن من ليس من اهل العلم. صاروا خوارج. اهل ضلال - [00:33:20](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم. وقال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتلى عاد مع انهم يقرأون القرآن ويحفظون الاحاديث يصلون الليل ويصومون النهار لكن لم يكونوا على جادة واضحة من العلم صاروا في هذه المنزلة - [00:34:00](#)

وصاروا يقاتلون المسلمين. ويكفرونهم. يكفرون المسلمين. بسبب لما انعزلوا عن اهل العلم وهذا هو نفس الواقع من اعتزل عن اهل

العلم واخذ او عن غيرك اهل العلم. حصل له من الخل ما يحصل - 00:34:30

ومطل ومستكشف. واعظم ذلك انه يحرم من العلم الصحيح. يظن انه عالم وهو هو جاهل مركب. يحرم من العلم الصحيح. الله جل وعلا قال وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها - 00:35:00

العلم له ابواب. له اهل له حملة. فاتوا البيوت من ابوابها. لا تأتي النصح ومن اعلى العلم انت العلم من ابوابه من اصوله من صغار المسائل الى كبارها الى مع - 00:35:30

هذه ابواب العلم اذا اخطأت هذا الباب فانك تضل والعياذ بالله بما اصيب به الخوارج. ولو في الفتن ولو لم تحمل السلاح يقول فكرك منحرف ولا ترى لاهل العلم قدرا وربما تتكلم - 00:35:50

في حق العلماء وربما لا تتكلم ولا تحمل سلاح لكن يكون في نفسك وفي قلبك هذه الفكرة الخبيثة. يجب على المسلم ان يتنبه لذلك. لابد من الارتباط بالعلماء ان في الدراسة على العلماء في المساجد واما في الدراسة في دور العلم. المدارس - 00:36:20

في المعاهد في الكليات واما انه ينعزل يطلب العلم من غير اهله ويأتيه من غير ابوابه فالعلماء يقولون من ضيع الاصول حرم الاصول. من ضيع الاصول حرم الاصول. لم ابدا ولا يدري في اي واد يهلك ولا حول ولا قوة الا بالله. الحاصل اننا - 00:36:50

لهذا الخطر الداهم. الذي يحتاج الان كثيرا من شبابنا. ومتعاونين فيجب ان نتنبه لذلك وان نأخذ العلم من اهله ما داموا موجودين ومن مصادره والحمد لله بين ايدينا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن الذي يبين كتاب - 00:37:20

الله وسنة رسوله هم العلماء. ما هو نحن مبتدئون ونأخذ العلم من الكتاب والسنة بفهمنا ولا نرجع الى اهل العلم يشرحون لنا ويبينون لنا معنى الايات ومعنى الاحاديث الامور لها انظمة ولها مثلا - 00:37:50

انت اذا اصابك شيء من العاهات او من الامراض الست تذهب الى المختصين ليعالجوا ليصفوا لك الدواء او تذهب الى المتطبلين الذين ليس عندهم علم بالطب. يشق بطنك او صدرك. ثم تموت. ليس عنده الخبرة - 00:38:20

تذهب الى الاطباء المختصين. اذا اردت ان تشتري سلعة وانت تجهر البيع والشراء الست تسأل التجار واهل المهنة واهل الخبرة اذا كان هذا في امور الدين من امور الدنيا وفي امور الابدان. وكيف بامور الدين - 00:38:50

ولهذا قالوا في حكمة يفسد الدنيا اربعة. نصف طبيب ونصف نحوي ونصف فقيه اربعة نصف طبيب هذا يقري الابدان ونصف فقيه هذا يخرب البلدان بفتاواه وباحكامه. ونصف نحو هذا يفسد - 00:39:20

يفسد لغة العرب انه لا يعرفها. ونصف فيلسوف هذا يفسد العقائد فالواجب ان نأخذ العلم عن اهله ولن نأخذه عن اهله الا اذا عرفنا قدرهم وعرفنا قدر انفسهم. عرفنا قدر انفسنا وهذا العلم - 00:39:50

كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يؤتاه لا يؤتاه مستحي ولا مستكبر اللي يستحي ويخجل ما ياخذ العلم عنه. المستكبر ما يرى العلماء شيئا ولا يأخذ عنه. لا يناله مستحيل - 00:40:20

ولا مستكبر. هكذا الطريق الصحيح. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزى الله فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ما ذكر ونفعنا واياكم والمسلمين اجمعين بعلمه وجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا سائل - 00:40:40

يقول ما هي اهم الوسائل التي تزيد من تلاحم طلاب العلم والعلماء لا سيما في زمن الفتن بسم الله الرحمن الرحيم. اعظم وسائل ان الانسان يعرف قدر نفسه ويعرف - 00:41:16

ويعرف قدر العلماء. ويلتحق بسلك التعليم على العلماء في المساجد او في المراحل الدراسية المدرسين في المدارس وغيرها. نعم يقول السائل ما تعليقكم على قول الامام احمد في زمن الفتنة فتنة خلق القرآن ان الناس اليوم احوج ما يكونون للعلم والحديث - 00:41:39

نعم واظح لان فتنة الامام احمد وفتنة الوقت الذي هو فيه وهي فتنة القول بخلق القرآن على يد المعتز فتنة عظيمة. فتنة عظيمة. لم ينج منها الا اهل الحديث واهل العلم - 00:42:15

الذين عرفوا وعلموا ان القرآن كلام الله ليس مخلوقا وانما هو كلام الله فابوا ان يقولوا القرآن مخلوق وصبروا على الاذى ومنهم من قتل ومنهم من سجن ومنهم من عذب - [00:42:35](#)

مثل الامام احمد صبروا حتى ثبت الله الحق على ايديهم. نعم. وهذا انما هو بفضل الله ثم وبفضل علم الحديث وهو العلم الحديث.

نعم يقول قال ابو هريرة رضي الله عنه حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعائين من العلم اما احدهما فقد - [00:42:55](#)

واما الآخر فلو بثثته لقطع هذا وأشار الى رقبته هل هذا من كتم العلم لا قالوا ان الجراب الذي لم يبينه انه احاديث الفتن الاحاديث

التي وردت في الفتن فلو بينها للناس لصار عليه خطر ان يقتلوه. يقتله الظلمة - [00:43:21](#)

وكتم العلم اذا كان لدرء مفسدة اعظم يكتب. العلم الاصل انه يجب نشره الا اذا دعت الضرورة الى كتمان. ولهذا لما قال النبي صلى

الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل - [00:43:51](#)

رضي الله عنه قال آ رضي الله عنه ما تدري ما حق قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تدري يا معاذ ما حق الله على العباد؟ وما حق

العباد على الله؟ قال قلت الله ورسوله - [00:44:11](#)

رسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا. قال معاذ الا

اخبر الناس يعني بان الله لا يعذب - [00:44:31](#)

من لا يشرك به شيئا قال لا تخبرهم فيتكلوا. تتساهلون في المعاصي ويقولون ما دامت ما هي بشرك الامر سهل تساهلون في الذنوب

والمعاصي. فامر به بكتك هذه المسألة لان لا يفضي نشرها الى - [00:44:51](#)

تساهل الناس ويبتكل على جانب الرجاء ويترك جانب الخوف فاذا كان بيان شيء من العلم يفضي الى مضرة اكثر فانه يكتك. وعلي

رضي الله عنه يقول حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ فالامور التي لا تتحملها عقول الناس لا تأتي بها -

[00:45:11](#)

وان كانت حقا لان لا يكذبوها فاذا كذبوها كذبوا الله ورسوله. يعطون الناس على مداركهم وعلى قدر ما يفهمون ولا يؤتى لهم بشيء لا

يفهمونه ولكن يتدرج معهم شيئا فشيئا. نعم - [00:45:41](#)

يقول فضيلة الشيخ كيف الجمع او كيف يجمع طالب العلم بين طلب العلم في الكليات الشرعية التي يتطلب استذكارا ومراجعة وبين

طلب العلم في مجالس العلم في المساجد. الاصل انه يعتني بدراسة النظامية - [00:46:07](#)

التي فيها اختبار وفيها نجاح ورسوب يعتني بالدراسة النظامية وفيها الدراسة النظامية فيها خير فيها مقررات فقه وتفسير وحديث

ومصطلح علوم قرآن علم لغة وبلاغة ونحو فيها خير. اذا فهمها فانه قد اوتي خيرا كثيرا - [00:46:27](#)

ان كان عنده زيادة من الوقت فلا بأس او في العطاء يتلقى عن العلماء في المساجد بقية الوقت فيكون وقته كله في العلم. وقت

الدراسة النظامية وفي العطل و نعم يقول معالي الشيخ صالح اني احبك في الله ومرحبا بك في محافظة الخرج اسأل الله رب العزة

والجلال ان يمد في عمرك على - [00:46:57](#)

طاعته. والسؤال هل يكفي طلاب العلم التواصل مع العلماء لانكار المنكرات عندما لا يقبل منهم؟ وبهذا تبرأ ذمتهم قال صلى الله عليه

وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه - [00:47:27](#)

فان لم يستطع فبقلمه. انكار باليد يكون هذا لاصحاب السلطة. ولي الامر خوف من ينيبه من رجال الحسبة فاذا لم يكن له سلطة وليس

هو ممن ولا ولي الامر فانه ينكر المنكر بالبيان بالوعظ والتذكير والارشاد والنصيحة - [00:47:47](#)

وكذلك من من رفعه للمسؤولين واهل العلم من اجل ان اه يسعوا في ازالته هذا من الانكار باللسان. فاذا لم يكن عنده علم ولا عنده

سلطة انه ينكره بقلبه بمعنى انه يبغضه ويبغض من فعله او يبتعد. عن مكان المعاصي والمنكرات - [00:48:17](#)

يبتعد عنه. نعم يقول تعلمون حفظكم الله ما للقنوات الفضائية من تأثير سلبي وايجابا؟ الا يرى معاليكم ان خروجكم في بعض القنوات

يفيد الناس وينشر العلم نشر العلم ليس مقصورا على القنوات - [00:48:47](#)

نشر العلم والحمد لله ان له مجالات كثيرة فمن لم يظهر بالقنوات يظهر بالمساجد وعلى المنابر وفي قرارات طرق نشر العلم كثيرة

والحمد لله ما هي مقصورة على اه الفضائيات نعم. يقول احسن الله اليك. هو من اقتنع بالظهور بالفضائل يظهر فيها. ومن لم يقتنع -

[00:49:10](#)

نعم فامامه المجال واسع. نعم. يقول هناك من يزعم ان الشيخ محمد ناصر الدين الالباني لم يتلقى العلم عن العلماء وانما تلقاه من الكتب فهل هذا صحيح؟ وبماذا نرد عليه؟ انا لا اعرف هذا ولا ادري عنه ولا - [00:49:40](#)

يعني ما ما زاملت الشيخ الالباني او ماشيته او عرفت يعني كيف ما ادري ما ادري عنها نعم. يقول ما نصيحتكم تحديدا لطلاب حلقات تحفيظ القرآن؟ وموقفهم من تدبر القرآن اضافة الى - [00:50:00](#)

حفظه ما نصيحتكم تحديدا لطلاب حلقات تحفيظ القرآن؟ يعني هل هو الاكتفاء بالحفظ فقط او لا يكتفي بالحفظ اول شيء يكتفي بالحفظ. فاذا حفظ القرآن فانه يسعى في فهمه وتفسيره من تفاسير صحيحة وعلى يد العلماء. نعم. يقول - [00:50:20](#)

جزاك الله خير الجزاء هل الخشية المذكورة في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء؟ هم علماء الفقه الذين حفظهم الله وسدد خطاهم ام تشمل ايضا علماء العلوم التطبيقية كالطب والهندسة اذا اخلصوا النية فيها لله. هذا يراد به علماء الشريعة -

[00:50:50](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء علماء الشريعة. اما علماء العلوم التطبيقية والصناعات فكثرهم ملاحظة اكثرهم ملاحظة كفار ما نفعتهم هذه الصناعات الفذيلة. نعم قد يكون منهم من هداه الله - [00:51:10](#)

واستفاد واعتبرها من آيات الله لكن هذا قليل. هذا قليل منهم. نعم. قل في ظل الهجمات على العلماء اهل العلم والتشكيك بهم وانا اريد ان ارد على هؤلاء لكني لا اعرف - [00:51:30](#)

تنصحونني بما ابدأ به من العلوم من اجل الرد على هؤلاء المشككين في اهل العلم. عليك ان تلتحق عليك ان تلتحق آآ بالمدارس والمعاهد والكليات دراسة نظامية او تلتحق بحلقات العلماء بالمساجد. وتعتني بالحفظ - [00:51:50](#)

تعتني بالحفظ وتعتني بفهم ما تحفظ على يد العلماء هذا هو الطريق الصحيح لتلقي العلم بحيث لا تمشي في الارض شيئا الا وقد فهمت ومن لم تفهمه تسأل عنه حتى - [00:52:20](#)

تتدرج في العلم شيئا فشيئا نعم. يقول هناك من عندما كلامك موصول لا نعتني بفن واحد من فنون العلم ونترك الفنون الاخرى. لان فنون العلم يخدم بعضها بعض. فتدرس في النحو - [00:52:40](#)

والبلاغ تدرس في علم الحديث تدرس في علم التفسير تدرس في الفقه وفي اصول الفقه لا بد يكون لك من كل فم يكون لك اه مشاركة في التعلم. والحمد لله العلماء ما قصروا معنا - [00:53:00](#)

الفوا لنا مختصرات ونثرا ولفظا والفوا لنا متوسطات ومطولات نتدرج فيها فالشام في الاهتمام في هذا والسير مع الطريق الصحيح. نعم. يقول اه اطلعنا على فتوى او بيان هيئة كبار العلماء في المظاهرات لكن هناك من يقول ان البلدان التي تقوم فيها المظاهرات - [00:53:20](#)

يبيح دستورها وانظمتها تلك المظاهرات. فما قول فضيلتكم؟ ننظر الى الواقع ماذا اثمرت مظاهراتهم لهم. اليسوا الان في كما تعلمون لم يستقر امرهم. ولم يهدأ وضعهم والانسان ينظر في العواقب. ويحكم على الامور في عواقبها. فننظر الى هؤلاء الذين - [00:53:50](#)

وآآ حصل منه ما حصل من الفوضى ما هي حالهم الان؟ هل استقروا؟ هل قام لهم دولة وسلطان ما اظن هذا. فننظر الى عواقب الامور. نعم. يقول موقف المسلم من الخلاف الذي يقع بين بعض الفضلاء في المنهج العملي والمنهج الدعوي. وهل مثل هذا الخلاف يستلزم التبديع والمنافرة؟ قال الله - [00:54:20](#)

او تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويل. قال تعالى وما اختلفت - [00:54:50](#)

فيه من شيء فحببه الى الله. فنرجع في خلافنا الى الكتاب والسنة. ونأخذ الصواب من الكتاب والسنة ونترك الخطأ. هذا هو الطريق الصحيح. اما ان كل يتعصب لمنهجه وجماعته فهذا لا يجوز. تقطعوا امرهم بينهم زورا. كل حزب بما لديهم فرحون هذا ضلال -

والعياذ بالله. نعم. قل هل باب الجرح والتعديل اقفل ام هو مفتوح وان كان مفتوحا؟ فمن هو العالم الذي له حق تعبير علم الجرح والتعديل موجود لكن من هم الرجال؟ الذين يعرفون الجرح والتعديل واين يكون؟ وما مجاله - [00:55:40](#)

اما اننا نشرح في الناس ونفتاب الناس ونقول هذا جرح وتعديل هذا ما يصلح. جرح التعبير في علم الحديث في علم الاسنان حتى يعرف آآ هذا الحديث ما من اين جاء وما هو سند - [00:56:00](#)

وما رجاله حتى نعرف انه صح وثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا محل الجرح والتعذيب في علم الحديث اما ان يتخذ بالوشايات والتحريش وتفريق الناس فهذا ليس هو الجرح والتعذيب. هذا الجرح فقط هذه - [00:56:20](#)

الجرح ولا نسميه تعذيب. نعم. الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد اشهد ان محمدا حي على الصلاة ما شاء الله لا نعم قل فضيلة الشيخ يحضر هذه المحاضرة وغيرها مجموعة من النساء وهن يتعرضن - [00:56:40](#)

مثل ما يتعاور له الرجال من الفتن والتشكيك في العلماء او في ولاة الامر فنرجو منكم توجيهها خاصا للنساء الخطاب للجميع الحمد لله رجال ونساء. وما دمنا نسمع المحاضرة والدرس - [00:59:03](#)

فانهن مخاطبات مثل ما يخاطب الرجال. اما لو لم يكن هناك مكبر صوت لا يبلغن الصوت فلا بد من تبليغها. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب يوم العيد في الرجال ذهب - [00:59:23](#)

وخطب النساء ذهب الى النساء وخطبهن خطب فيهن لانه لم يبلغن الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي اما الان والحمد لله فالصوت يبلغ الرجال والنساء وفي البيوت وفي اي مكان. وهذا - [00:59:43](#)

من اقامة الحجة على العباد. هذا من اقامة الحجة على العباد. ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير. والله على كل شيء قدير. نعم. هذا السائل - [01:00:03](#)

قل اننا نحب علماءنا ولا نشك فيهم لكن هناك شبهة عند بعض الناس نود منكم الرد عليها او هو ان بعضهم يقول اذا كان العالم يأخذ راتباً من السلطان فربما اثر ذلك في فتاواه فبماذا نرد عليهم - [01:00:23](#)

يا اخوان العلماء القضاة والمفتون والائمة ورجال الحسبة كل من يعمل للمسلمين يحق له ان يأخذ من بيت المال ما يكفي حاجته ليتفرغ لذلك وهذا ما يسمى ما يسمى الا رزق من بيت المال وكان العلماء من قديم يأخذون من بيتهم. وكان الصحابة يصرفون

للمهاجرين - [01:00:43](#)

من بيت المال ولما البيع ويأخذونه. فهذا من باب لان هذا مما يعينهم على القيام. بمهام والا لم يلد والا شان كل يروح يشغل لعياله وتحصيل القوت لاهل بيته يترك القوات يترك الفتوى ويترك التعليم وتعطل الامور. فهذا بمصالح المسلمين يا اخوان - [01:01:13](#)

فيه مصالح المسلمين من اجل ان يتفرغ هؤلاء لنفع المسلمين. نعم. هذا ايضا يقول ان هناك من لما صدرت فتوى هيئة كبار العلماء بتحريم المظاهرات لمفاسدها وجد من يقول ان المظاهرات قسمين اذا كان - [01:01:43](#)

السلمية لا تخريب فيها ولا سلب ولا نهب ولا اختلاط وانما مطالبة بحقوق الناس فهي جائزة واذا كان فيها تخريب وفساد وسلب فان ذلك حرام فما ردكم عليهم؟ نسأله هل المظاهرات لها اصل؟ هل لها اصل في عند المسلمين؟ قديما او حديثا - [01:02:03](#)

عرفت المحاضرات الا من عند الغرب. من عند الغرب ما هي في الاسلام ابدأ. الاسلام يحث على الانضباط يحث على السكنينة يحث على عدم الفوضى والحقوق ما تنال بالفوضى مستوشرات انما تنال في الحقوق بطرق مشروعة وبطلب آآ غير - [01:02:23](#)

في المظاهرة ما احد ما احد منع الا يرفع شكاية ما احد منع ان يطلب حقا له ما احد منع من ذلك اما المظاهرات فليست من دين الاسلام. وانا اقولها واكررها ليست من دين الاسلام. ولا من - [01:02:53](#)

اخلاق المسلمين انما جاهتنا من المجتمعات الغربية. لاجل تشتت الجماعة وتفرق الناس وتحدث العداوات نعم هذا هو المطلوب منها. نعم. يقول انا نحكم في الله هل حضور بواسطة الانترنت الاستماع اليها لها من الاجر مثل الحضور في المساجد عند العلماء. يا اخي

المسجد له خاصية. فيه سكينه - [01:03:13](#)

في رحمة فيه ملائكة بيت الله الحضور في المسجد واستماع الدروس والمحاضرات لا شك انه افضل من اي مكان. نعم. يقول فضيلة الشيخ هل يجوز لي اقتناء القنوات التي تسمى قنوات اسلامية - [01:03:43](#)

بدعوى انها ليس فيها نساء ولا موسيقى ولا غيرها. والله ما اعرفها يا اخي. انا ما اعرفها ولا افتييت فيها. نعم. يقول انا شاب استقمت حديثا لكنني اسمع ان هناك مناهج مختلفة وجماعات بما تنصحنني وانا في حيرة - [01:04:03](#)

في امري بما تنصحنني يا فضيلة الشيخ. يا اخي هذه البلاد والله الحمد جماعة واحدة. وعلى عقيدة واحدة وتحت امام واحد. فاتبع هؤلاء الجماعة. جماعة اهل هذه البلاد. قال صلى الله عليه وسلم - [01:04:23](#)

عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. الحمد لله البلاد مجتمعة على الخير وعلى الطاعة وعلى التآلف وعلى قيام المصالح فكن معهم. ولا الى غيرهم نعم. يقول هناك مجموعة من الكتاب في الصحف اصبح شغلهم التنقص من العلماء. فما واجب طلاب العلم والعلماء تجاه - [01:04:43](#)

الذي عنده علم يرد عليهم وبين يبين اخطائهم ما مقالاتهم من الافساد والذي ليس عنده علم يرفع هذا الى اهل العلم. ويوصل اليهم هذه المقالات والعلماء يقومون بما اوجب الله عليهم. المهم لازم من التعاون. لازم من التعاون بين المسلمين. نعم - [01:05:13](#)

يقول فضيلة الشيخ من هي الكتابية التي يجوز نكاحها في هذا الزمان؟ لان النصارى يعتقدون ان عيسى ابن الله فكيف يفرق بين الموحدة والمشرقة. الله اباح لنا نساء اهل الكتاب بشرط ان يكون محصنات. والمحصنات - [01:05:43](#)

الذين اوتوا الكتاب والمحصنات يعني العفيفات عن الزنا. فاذا كانت عفيفة عن الزنا يجوز للمسلم ان زوجها بنص القرآن وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم والطعام كم حل لهم اه والمحصنة والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من - [01:06:03](#)

الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. محصنات معناها العفيفات عن الزنا النقيات في اعراضهم. نعم يقول الله اباح هذا والنصارى يقولون المسيح ابن الله في وقت نزول القرآن ويقولون الله ثالث ثلاثة - [01:06:33](#)

في وقت نزول القرآن ومع هذا قال الله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب. نعم. يقول كيف نجمع بين قول النبي عليه الصلاة والسلام يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة سنة اي نصف يوم - [01:06:53](#)

قول الله سبحانه وتعالى والسابقون السابقون. نعم لا تعاون بين الايات لان اهل الاموال يحاسبون على اموالنا الذي يوفرهم هو المحاسبة على اموالهم يحاسبهم الله على اموالهم فاذا كانت كثيرة استغرق - [01:07:13](#)

وقتا طويلا. اما المؤمن الذي ليس عنده مال هذا لا يحاسب على شيء على ماله. ما عنده شيء يحاسب عليه يدخل الجنة ما عنده عايد نعم. يقول ما توجيهكم لمدير في مصلحة او دائرة وطلب منه ان يعين امرأة - [01:07:33](#)

رئيسة على قسم من اقسام دائرته التي يعمل بها رجال. نعم. يقول ما توجيهكم لمدير في مصلحة او دائرة وطلب منه ان يعين امرأة رئيسة على قسم من الاقسام التي يعمل بها رجال. اذا كانت تختلط بالرجال فلا يجوز له ان ولا ان - [01:07:53](#)

معصية ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. اذا كانت هذه المرأة ستختلط بالرجال ولا يجوز له ان يوافق على ذلك. نعم. يقول انا شاب تزوجت شابة عمرها سبع عشرة سنة. وهي متأثرة - [01:08:13](#)

في اهلها في اللباس وغيره علما بانني اعلمها احيانا ولا تطيعني واتفاظى بعض الاحيان فما دوري في تعليمها والى اي حد اه اتفاظى عنها. لا اتفاظى عنها. لا اتفاظى عنها هذي ستؤثر على بناتك وعلى فاذا لم تقبل - [01:08:33](#)

النصيحة ولم تترك آآ هذه الاشياء المحرمة فالواجب عليك مفارقتها. نعم يقول الشباب لدينا حاليا لا يوجد لهم اماكن تحتويهم. فلماذا لا يكون هناك اماكن معروفة يذهب اليها الشباب يستفيدون من - [01:08:53](#)

اوقاتهم ويتم توجيههم فيها بما يعود عليهم بالنفع ودينهم ودنياهم. هذه حجة البعض فما توجيهكم لهم؟ الحمد لله عندنا المساجد كل بها مسجد وجامع ومكيفة ومفروشة وفيها مصاعر ومحل راحة وطوارينه - [01:09:13](#)

لماذا لا يجتمعون في المساجد؟ يقرأون القرآن يروحون للمكتبات اللي فيها كتب مفيدة في العلوم الشرعية ويقرأون فيها في مكتبات

فيه مساجد يريد الخير نعم. يقول ثبت عن صلى الله عليه وسلم قوله العبادة في الهرج كهجرة الي. ما شرح هذا الحديث ومعناه؟

[01:09:33](#) - الهرج يعني وقت الفتنة والقتل

فالانسان يترك الدخول في الفتنة ويشغل بعبادة الله عز وجل والهجر معناه الترك. الهجر الهجرة قد تكون بالبدن وقد تكون بالقلب.

[01:10:03](#) - الهجرة من السنة